

المنظومة الهائية للعلامة حافظ الحكمي

- ١- وَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِبُعَيْتِي
 ٢- وَلَسْتُ بِمَمِيَالٍ إِلَيْهَا وَلَا إِلَيَّ
 ٣- هِيَ الدَّارُ دَارُ الهمِّ وَالغمِّ وَالعَنَا
 ٤- مِيَاسِيرُهَا عُسْرٌ وَحُزْنٌ سُورُورُهَا
 ٥- إِذَا أَضْحَكَتْ أَبْكَتْ وَإِنْ رَامَ وَصَلَهَا
 ٦- فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَحُولَ بِحَوْلِهِ
 ٧- فَيَا طَالِبَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ جَاهِدًا
 ٨- فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ حَرِيصٍ وَمُشْفِقٍ
 ٩- لَقَدْ جَاءَ فِي آيِ الْحَدِيدِ وَيُونُسِ
 ١٠- وَفِي آلِ عِمْرَانَ وَسُورَةِ فَاطِرِ
 ١١- وَفِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ أَعْظَمُ وَعَظِ
 ١٢- لَقَدْ نَظَرُوا قَوْمٌ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ
 ١٣- أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ حَقًّا وَحُزْنُهُ
 ١٤- وَمَالٍ إِلَيْهَا آخِرُونَ لِجَهْلِهِمْ
 ١٥- أُولَئِكَ قَوْمٌ آثَرُوها فَأَعْقَبُوا
 ١٦- فَقُلْ لِلَّذِينَ اسْتَعَذَبُواها رُؤْيُكُمْ
 ١٧- لِيَلْهُوا وَيَغْتَرُّوا بِها مَا بَدَا لَهُمْ
 ١٨- وَيَوْمَ تُوقَى كُلُّ نَفْسٍ بِكُسْبِها
 ١٩- وَتَأْخُذُ إِمًّا بِالْيَمِينِ كِتَابِها
 ٢٠- وَيَبْدُو لَدَيْها مَا أَسْرَتْ وَأَعْلَنْتْ
 ٢١- بِأَيْدِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مُسَطَّرٌ
 ٢٢- هُنَالِكَ تَدْرِي رَبِّحَها وَخَسَارَها
 ٢٣- فَإِنْ تَكُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتُّقَى
 ٢٤- تَفُورُ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَحُورِها
- وَلَا مُنْتَهَى قَصْدِي وَلَسْتُ أَنَا لَهَا
 رِئَاسَتِها نَتَنَّا وَقُبْحًا لِحَالِها
 سَرِيعٌ تَقْضِيها قَرِيبٌ زَوَالِها
 وَأَرْبَاحُها حُسْرٌ وَنَقْصٌ كَمَالِها
 غَيْبِي فَيَا سُورَ انْقِطَاعِ وَصَالِها
 وَقُوَّتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ اغْتِيَالِها
 أَلَا اطْلُبُ سِوَاها إِنَّها لَا وَفَا لَهَا
 عَلَيْها فَلَمْ يَظْهَرْ بِها أَنْ يَنَالَها
 وَفِي الْكَهْفِ إِيْصَاحٌ بِضَرْبِ مِثَالِها
 وَفِي غَافِرٍ قَدْ جَاءَ تَبْيَانُ حَالِها
 وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُوجِبٍ لِاعْتِزَالِها
 إِلَيْها فَلَمْ تَغْرُرْهُمُ بِاخْتِيَالِها
 لَهُمْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ إِرْثًا وَيَا لَهَا
 فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا أَرْشَقْتَهُمْ نَبَالَها
 بِها الْخِزْيِ فِي الْأُخْرَى وَذَاقُوا وَبَالَها
 سَيَنْقَلِبُ السُّمُّ التَّقْيِيعَ زَلَالِها
 مَتَى تَبْلُغِ الْخُلُقُومَ تُصْرَمُ حِبَالَها
 تَوَدُّ فِدَاءً لَوْ بَنِيها وَمَالَها
 إِذَا أَحْسَنْتْ أَوْ ضِدًّا بِشِمَالِها
 وَمَا قَدَمْتِ مِنْ قَوْلِها وَفِعَالِها
 فَلَمْ يُغْنِ عَنْها عُذْرُها وَجَدَالَها
 وَإِذَا تَلَقَى مَا إِلَيْهِ مَالِها
 فَإِنَّ لَهَا الْحُسْنَى بِحُسْنِ فِعَالِها
 وَتُخْبِرُ فِي رَوْضَاتِها وَظِلَالِها

- ٢٥- وَتَرْزُقُ مِمَّا تَشْتَهِي مِنْ نَعِيمِهَا
- ٢٦- وَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ لَمَوْعِدًا
- ٢٧- وَجُوهٌ إِلَىٰ وَجْهِهِ الْإِلَهِ نَوَاطِرُ
- ٢٨- تَجَلَّىٰ لَهَا الرَّبُّ الرَّحِيمُ مُسَلِّمًا
- ٢٩- بِمَقْعَدِ صِدْقٍ حَبَّذَا الْجَارُ رَبُّهُمْ
- ٣٠- فَوَاكِهُهَا مِمَّا تَلَذُّ عِيُونُهُمْ
- ٣١- عَلَىٰ سُورٍ مَوْضُوعَةٍ تُنَمُّ فُرُشُهُمْ
- ٣٢- بَطَانَتُهَا إِسْتَبْرَقٌ كَيْفَ ظَنُّكُمْ
- ٣٣- وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ فَوَيْلٌ وَحَسْرَةٌ
- ٣٤- لَهُمْ تَحْتَهُمْ مِنْهَا مِهَادٌ وَفَوْقَهُمْ
- ٣٥- طَعَامُهُمُ الْغَسَلِينُ فِيهَا وَإِنْ سُقُوا
- ٣٦- أَمَانِيَّهُمْ فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا لَهُمْ
- ٣٧- مَحَلِّينَ قُلُوبًا لِلنَّفْسِ لَيْسَ سِوَاهُمَا
- ٣٨- فَطُوبَىٰ لِنَفْسٍ جَوَّزَتْ وَتَخَفَّتْ
- وَتَشْرَبُ مِنْ تَسْنِيمِهَا وَزَلَالِهَا
- زِيَادَةَ زُلْفَىٰ عَيْنِهِمْ لَا يِنَالُهَا
- لَقَدْ طَالَ مَا بِالِدَّمْعِ كَانَ ابْتِلَالُهَا
- فَيَزْدَادُ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلَّىٰ جَمَالَهَا
- وَدَارِ خُلُودٍ لَمْ يَخَافُوا زَوَالَهَا
- وَتَطَّرِدُ الْأَنْهَارُ بَيْنَ خِلَالِهَا
- كَمَا قَالَ فِيهَا رَبُّنَا وَاصِفًا لَهَا
- ظَوَاهِرُهَا لَا مُنْتَهَىٰ لِجَمَالِهَا
- وَنَارٌ جَحِيمٌ مَا أَشَدَّ نِكَالِهَا
- غَوَاشٍ وَمِنْ يَحْمُومٍ سَاءَ ظِلَالُهَا
- حَمِيمًا بِهِ الْأَمْعَاءُ كَانَ انْحِلَالُهَا
- خُرُوجٌ وَلَا مَوْتَ كَمَا لَا فَنَاءَ لَهَا
- لِتَكْسِبَ أَوْ فَلْتَكْتَسِبَ مَا بَدَأَ لَهَا
- فَتَنْجُو كَفَافًا لَا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا

إعداد موسى الطويل عفا الله عنه ١٤٣٨/١٠/٢٥